احمد بن حمدان علي الشمراني

المنهاج لابي عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي

9141هجري

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم العقيدة
الدراسات العليا

المنهـــــاج

لأبي عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد الحليمي
المتوفى سنة ٤٠٣هـ

دراسة وتحقيق القسم الثاني
من أول الباب الثامن: وهو بابٌ في حشر الناس بعدما يبعثون من قبورهم
إلى الموقف الذي بين لهم من الأرض
إلى نهاية الباب الرابع عشر: وهو بابٌ في حب النبي ﷺ وأصحابه

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في العقيدة

إعداد الطالب
أحمد بن حمدان بن علي الشمراني
إشراف
فضيلة الدكتور/ عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي

الجزء الأول
١٤١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص الرسالة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين. وبعد:

فمما لا يخفى ما لتحقيق التراث الإسلامي من أهمية بالغة، لاسيما تلك الكتب التي عالجت شئون الحياة بأجمعها، وساعدت في إيضاح المنهاج الذي ينبغي للناس أن يسلكوه، ويستقيموا عليه، وقد كان لكتاب «المنهاج» في شعب الإيمان للإمام أبي عبدالله الحليمي -رحمه الله تعالى- الحظ الأوفر من بين تلك الكتب، فقد تحدث عن الموضوعات التي بها صلاح الدين من أعمال القلوب وأعمال الجوارح، وصلاح الدنيا من واجبات الراعي وواجبات الرعية، وفنون التعامل مع الناس، وصلاح الآخرة من الحث على النوافل واجتناب الكبائر والمكروهات.

وقد كان لي - بحمد الله - شرف المشاركة في تحقيق هذا السفر العظيم، وكان نصيبي منه القسم الثاني الذي يبدأ من أول الباب الثامن «وهو باب في حشر الناس بعدما يبعثون من قبورهم إلى الموقف الذي بين لهم من الأرض». إلى نهاية الباب الرابع عشر «وهو باب في حب النبي ﷺ وأصحابه».

فكانت الرسالة مكونة من مقدمة وقسمين وخاتمة على النحو التالي:

١- **المقدمة:** وقد تعرضت فيها لأهمية الموضوع والكتب المؤلفة في شعب الإيمان، والأسباب الداعية للاشتراك في تحقيق الكتاب، وبيان منهج التحقيق، وخطة الدراسة والصعوبات التي واجهتني في ذلك والشكر والتقدير لأهل الفضل على أعانتهم لي للقيام بهذا العمل.

٢- **القسم الأول: الدراسة**، وقد اشتملت على ثلاثة فصول مع مباحثها ومطالبها.

الفصل الأول: المؤلف: عصره وحياته.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب.

الفصل الثالث: دراسة تحليلية لمحتوى القسم المحقق.

٣- **القسم الثاني: النص المحقق.**

٤- **ثم كانت الخاتمة**، وتعرضت فيها لأبرز النتائج والتي أهمها:

١- إن كتاب المنهاج في شعب الإيمان من الكتب القيمة التي تحمل للمسلمين منهجًا واضحًا في كيفية السير إلى الله تعالى فهو يمثل منهاجًا لحياة المسلم في الحياة الدنيا، فمن سار عليه أفلح في الدنيا والآخرة.

٢- أنه من الكتب النافعة التي تحمل علاجًا شافيًا بإذن الله تعالى لكثير من أمراض المسلمين الأخلاقية والسلوكية.

الطالب	المشرف	عميد الكلية
أحمد بن حمدان الشمراني	د/ عبدالله بن عمر الدميجي	د/ محمد طاهر نور ولي

المقدمة

إن الحمدلله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلاَّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، صلَّى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

قال الله تعالىٰ: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسۡلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ ﴾[1]، وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفۡسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنۡهَا زَوۡجَهَا وَبَثَّ مِنۡهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلۡأَرۡحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيۡكُمۡ رَقِيبًا ﴿١﴾ ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوۡلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصۡلِحۡ لَكُمۡ أَعۡمَـٰلَكُمۡ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدۡ فَازَ فَوۡزًا عَظِيمًا ﴿٧١﴾ ﴾[3].

وبعـــد:

فإن أصدق الحديث كتاب الله، وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة.

ثم أما بعد:

يقول الله تعالى: ﴿ ٱلۡيَوۡمَ أَكۡمَلۡتُ لَكُمۡ دِينَكُمۡ وَأَتۡمَمۡتُ عَلَيۡكُمۡ نِعۡمَتِى وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلۡإِسۡلَـٰمَ دِينًا ۚ ﴾[4] فهذه أكبر نعم الله عز وجل على هذه الأمة المسلمة، فنعمه عليها كثيرة لا تُعد ولا تحصى، كما قال تعالى: ﴿ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا تُحۡصُوهَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٨﴾ ﴾[5] فقد أكمل الله تعالى لهم دينهم، فلا يحتاجون إلى دين غيره، ولا إلى نبي غير نبيهم صلوات الله

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٠٢.
(٢) سورة النساء، الآية: ١.
(٣) سورة الأحزاب، الآيتان: ٧٠-٧١.
(٤) سورة المائدة، الآية: ٣.
(٥) سورة النحل، الآية: ١٨.

وسلامه عليه، لهذا جعله الله خاتم الأنبياء، وبعثه إلى الإنس والجن، فلا حلال إلاَّ ما أحله، ولا حرام إلاَّ ما حرمه، ولا دين إلاَّ ما شرعه، وكل شيء أخبر به فهو حق وصدق لا كذب فيه ولا خُلْف، كما قال تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَّا مُبَدِّلَ لِكَلِمَٰتِهِۦ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿١١٥﴾﴾[١] أي صدقًا في الأخبار، وعدلاً في الأوامر والنواهي.

وقد صرَّح الله تعالى في هذه الآية[٢] الكريمة أنه أكمل لنا ديننا فلا ينقصه أبدًا، وأتمه فلا يحتاج إلى زيادة أبدًا، وصرَّح فيها أيضًا بأنه رضي لنا الإسلام دينًا فلا يسخطه أبدًا، ولذا صرَّح بأنه لا يقبل دينًا سواه، فقال تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ...﴾[٣] وقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلدِّينَ عِندَ ٱللَّهِ ٱلْإِسْلَٰمُ...﴾[٤].

ومن أعظم ما أنعم الله به على الإنسان نعمة الهداية إلى الإيمان، ولذا أمرنا تبارك وتعالى بالتكبير عليها قال تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ۗ يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا۟ ٱلْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا۟ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٨٥﴾﴾[٥].

ومن نعمه علينا أن أنزل إلينا القرآن الكريم الذي فيه تبيان لكل شيء، ومن أجلِّ ما بينه لنا فيه حقيقة الإيمان وشعبه ليكون منهاجًا نسير عليه لنصل إلى السعادة في الدارين، فالقرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم في العقيدة، وفي العبادات، والمعاملات، والفضائل والأخلاق.

ومن نعمه علينا أيضًا أن جعل فينا رسولاً رحيمًا رؤوفًا حريصًا

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ١١٥.
(٢) أي آية سورة المائدة.
(٣) سورة آل عمران، الآية: ٨٥.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٩.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.

علينا ما من خير إلاَّ دلَّنا عليه، ولا شر إلاَّ حذرنا منه، فقد بلغ الرسالة وأدَّى الأمانة، وأوضح لنا المنهاج، وتركنا على المحجة البيضاء، ليلها كنهارها لا يزيغ عنها إلاَّ هالك، فمن أطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار.

ومن نعمه العظيمة أن قيَّض لهذا الدين علماء ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وهو قوام الطائفة المنصورة التي بشر النبي ﷺ ببقائها إلى أن يأتي أمر الله وهم كذلك، قال ﷺ: «**لاتزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم...**»[(١)].

ساروا على المنهاج وقاموا بالبيان والإرشاد ومما قاموا به أن جمعوا شعب الإيمان من القرآن والسنة وعَدُّوها، وقام بعضهم بشرحها وبيانها، لتكون منارات واضحة في الطريق إلى الله تعالى، وبقدر ما يجمع الإنسان من هذه الشعب ويتخلق بها بقدر ما يكمل إيمانه، وبقدر ما يفقد منها ينقص إيمانه، وإن كان هناك شعب إذا فقدت فقد الإيمان كله كشعبة الشهادة وما قاربها.

ومن أول العلماء الذين قاموا بتعداد الشعب الإمام الحافظ أبوحاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة أربع وخمسين وثلاثمائة في كتابه «وصف الإيمان وشعبه»، ثم الإمام الفقيه أبوإبراهيم إسحاق بن إبراهيم التجيبي القرطبي المتوفى سنة أربعين وستين وثلاثمائة في كتابه «النصائح» وقام غيرهم مع التعداد بالشرح، وكان السبق في هذا لعالمنا الفذ الإمام الحافظ أبوعبدالله الحسين بن الحسن الحليمي المتوفى سنة ثلاث وأربعمائة في كتابه «المنهاج» ثم تابعه الإمام الحافظ أبوبكر أحمد ابن الحسين البيهقي المتوفى سنة ثمان وخمسين وأربعمائة في كتابه «الجامع لشعب الإيمان» ثم العلامة أبومحمد عبدالجليل بن موسى بن

---

(١) رواه البخاري في المناقب، ح/٣٦٤١ فتح (٦/ ٦٣٢) بنحوه، ومسلم في الإمارة، باب: قوله ﷺ: «لا تزال طائفة من أمتي...» ح/ ١٩٢٠ (٣/ ٥٢٣) واللفظ له.

عبدالجليل القصري الأندلسي المتوفى سنة ثمان وستمائة في كتابه «شعب الإيمان».

فكان من ثمرة أولئك العلماء أن تركوا لنا نتاجًا فكريًا ضخمًا فى شتى حقول العلم والمعرفة إلاَّ أن كثيرًا منه وللأسف لايزال حبيس المكتبات وخزانات المساجد والدور، أو أنه تعرض لعبث العابثين وتحريف الجاهلين، وإن كتاب «المنهاج» للإمام الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ لهو إحدى اللبنات من هذا البناء الفكري الضخم الذي وَرَّثه لنا علماؤنا الأفذاذ ـ رحمهم الله تعالى ـ.

ولما كانت الدراسات الشرعية الحديثة تستمد قوتها وقيمتها العلمية من كتب التراث كان لابد من العناية بها وتحقيقها تحقيقًا يتناسب وقيمتها العلمية، ومن هنا اتجهت الأقسام في الجامعات إلى تحقيق ما لم يحقق من هذه الكتب التراثية، وتحقيق ما طُبع منها من غير تحقيق وعناية، خاصة إذا عبثت به أيدي الجاهلين، فأُخرج بصورة مشوهة مليء بالتصحيف والتحريف. قال د. أكرم العمري: «كما أن كثيرًا مما نشر لم يحظ بالعناية العلمية اللازمة، وفيه من التحريف والتصحيف والسقط والأخطاء ما يخل بالمعنى أو يفضي إلى نتائج خاطئة في الدراسات الحديثة التي تعتمد على هذه المصادر مما يقضي بإعادة نشر هذه المصادر وفق قواعد التحقيق العلمية»[(١)].

بل إن هذا النوع من كتب التراث هو أحوج ما يكون إلى التحقيق العلمي، ومنها كتاب «المنهاج» للإمام الحليمي ـ رحمه الله تعالى ـ يعتبر من هذه النوعية التي طبعت وأخرجت بصورة مشوهة لا يمكن الاعتماد عليها، لذا كان من حق هذا الإمام الجليل وكتابه النفيس أن يحقق تحقيقًا علميًّا يرفع عنه عبث العابثين واجتهادات الجاهلين التي أدت إلى ذلك التشويه والتحريف والتصحيف.

---

(١) دراسات تاريخية في منهج البحث والتحقيق والمخطوطات لأكرم العمري ص(٣٨).

فأما كتاب «المنهاج» فهو لأبي عبدالله الحسين بن الحسن بن محمد بن حليم الحليمي (٣٣٨ ـ ٤٠٣هـ) الفقيه الشافعي، إمامٌ جليل، وعالم مشهور، عظيم القدر، تولى القضاء، وانتهى إليه العلم والفتيا في بلاد ما وراء النهر.

أما كتابه فهو عظيم في موضوعه، جليل في قدره، امتاز بالشمول والوضوح، والشرح، وكثرة المناقشات والمسائل التي بحثها وعالجها في ضوء الكتاب والسنة بعناية عظيمة تدل على رسوخ علمه وقدم أسبقيته في هذا الباب، مما جعله قوي التأثير فيمن جاء بعده من العلماء كالإمام البيهقي وغيره.

وهذا الكتاب جديرٌ بالإخراج دراسة وتحقيقًا وتعليقًا ليسد فراغًا كبيرًا في المكتبة الإسلامية، خاصة وقد قام بتحقيقه أحد الباحثين في لبنان هو «حلمي محمد فوده» سنة (١٩٧٩م) تحت إشراف الأب ميشيل ألار، ويبدو من قراءة نشرتها ومقابلتها بالنسخ التي عثر عليها أن فيها من التصحيف والتحريف والسقط والأخطاء ما يخل بالمعنى، ويؤدي إلى نتائج خاطئة في الدراسات الحديثة التي تعتمد عليها مما يقتضي إعادة نشره وفق قواعد التحقيق العلمية.

ولما كان هذا الكتاب من أقدم الكتب الموجودة الآن في موضوعه ـ حسب علمي ـ وذلك لعدم الوقوف على كتب من سبقه من المؤلفين في أبواب شعب الإيمان ككتاب أبي حاتم ابن حبان، وكتاب أبي إبراهيم إسحاق القرطبي، إضافة إلى غزارة علومه وكثرة فوائده، فاستعنت بالله على المشاركة في تحقيقه ودراسته مساهمة في إحياء هذا التراث الإسلامي.

أما أسباب اختياري المشاركة في تحقيق هذا الكتاب:

فأولاً: أهمية الكتاب العلمية، ومكانة مؤلفه المرموقة، وقد ذكرت ذلك في الدراسة عن المؤلف والكتاب.

ثانيًا: المساهمة في إخراج هذا الكتاب النفيس، والاجتهاد في خدمته الخدمة اللائقة به حتى يصل إلى يد من يستفيد منه في أحسن

صورة ممكنة.

ثالثًا: التعرف على علم التحقيق وقواعده العلمية الأصيلة، والتي تغرس في نفس الباحث الصبر والدقة والصدق والأمانة والأخلاق الفاضلة، وتقدير جهود العلماء السابقين.

رابعًا: الذب عن عالمين من علماء المسلمين، والانتصار لهما بالحق، وذلك لاتهام محقق كتاب «المنهاج» للحليمي الدكتور/ حلمي محمد فودة لهما افتراءً وكذبًا، وسيأتي بيان ذلك في الدراسة إن شاء الله تعالى.

خامسًا: الاهتمام الذي لقيته مؤلفات الإمام البيهقي خاصة من أهل الحديث فحققت وطبعت ونشرت، بينما لم تلق مؤلفات الإمام الحليمي ذلك الاهتمام مما دفعني وزملائي للمساهمة في خدمة هذا العالم الجليل وكتابه النفيس على الرغم من تقدمه على كتاب «شعب الإيمان» للبيهقي.

ولذلك رأيت وزملائي إعادة دراسة وتحقيق الكتاب، وكان نصيبي القسم الثاني منه، والذي يبدأ من أول الباب الثامن وهو بابٌ في حشر الناس بعدما يبعثون من قبورهم إلى الموقف... إلى نهاية الباب الرابع عشر، وهو باب في حب النبي ﷺ وأصحابه.

وكان منهج التحقيق لهذا القسم كالتالي:

١ـ المقابلة بين النسخ، مع الاعتماد على النسخة المختارة (ث)، إلاَّ إذا كان ما فيها واضح الخطأ، فيجعل الصواب في الأصل بين معقوفتين [ ]، ويشار في الهامش إلى ما في النسخة الأصلية.

٢ـ أثبت الفروق بين النسخ في الهامش إلاَّ إذا كان الفرق في النقط، وكان أحدهما لا معنى له البتة مثل (قيل، قبل) فلا أثبت الثاني. وكذلك إذا كان الفرق في عبارة «عز وجل» و«جل وعز» فأثبت عبارة «عز وجل» دون الإشارة في الهامش.

٣ـ أثبت مواضع السقط والطمس والبياض الموجود في النسخ في الهامش.

وأما الزيادات على النسخة (ث) من النسخ فما كان لا تستقيم العبارة إلاَّ بها فإني أثبته في الأصل وأشير إليه في الهامش، أما ما كان تستقيم العبارة بدونه فلا أثبته في الأصل وأشير إليه في الهامش.

٤ـ قمت بعزو الآيات القرآنية إلى سورها مع ذكر رقمها، وجعلتها بين قوسين مزخرفين ﴿ ﴾.

٥ـ قمت بتخريج الأحاديث النبوية والحكم عليها قدر الإمكان وجعلتها بين قوسين عاديين « ». أما الأحاديث التي لم أقف عليها فأشرت في الهامش إلى عدم العثور عليها.

٦ـ قمت بتخريج الآثار قدر الاستطاعة وجعلتها بين قوسين صغيرين « ».

٧ـ قمت بتنظيم مادة النص، ورسمه على ما هو متعارف عليه الآن من قواعد الإملاء.

٨ـ قمت بتعريف الكلمات الغريبة والمصطلحات العلمية، وعرفت بالأعلام والبلدان الواردة في الكتاب.

٩ـ قمت بالتعليق على المسائل العقدية التي رأيت أن المصنف خالف فيها منهج أهل السنة والجماعة، وقد أعلق على غيرها من باب التأييد والإيضاح أو لتتمة الفائدة.

١٠ـ أشرت إلى نهاية اللوحات للنسخ (ث)، (ع)، (و) مع الرمز لوجه اللوحة بـ(أ) للوجه الأيمن و(ب) للوجه الأيسر.

١١ـ قمت بعمل فهارس علمية لهذا القسم.

وكانت خطة البحث مكونة من مقدمة وقسمين وخاتمة:

فأما **المقدمة** فهذه التي بين أيدينا، وفيها بيان لأهمية الموضوع والكتب المؤلفة في شعب الإيمان، والأسباب الداعية للاشتراك في تحقيق هذا الكتاب، وبيان منهج التحقيق، وخطة الدراسة، والصعوبات التي واجهتني في ذلك، والشكر والتقدير لكل من أعانني للقيام بهذا العمل.

وأما **القسم الأول: الدراسة** فيشتمل على ثلاثة فصول مع مباحثها ومطالبها وهي كالتالي:

الفصل الأول: المؤلف: عصره وحياته، وفيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: عصر المؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الحالة السياسية.

المطلب الثاني: الحالة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحالة العلمية.

المبحث الثاني: حياة المؤلف، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: كنيته ونسبه ولقبه، وأسرته.

المطلب الثاني: مولده.

المطلب الثالث: نشأته ووفاته.

المبحث الثالث: شخصية المؤلف العلمية، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: طلبه للعلم.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلاميذه.

المطلب الرابع: أقوال العلماء فيه وثناؤهم عليه.

المطلب الخامس: مؤلفاته.

المبحث الرابع: عقيدته ومذهبه الفقهي، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: عقيدته.

المطلب الثاني: مذهبه الفقهي.

الفصل الثاني: التعريف بالكتاب، ونسخه، ومنهج المؤلف فيه، وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالكتاب، وموضوعه، وأجزاؤه.

المبحث الثاني: قيمة الكتاب العلمية، ومنهج المؤلِّف فيه، وفيه مطلبان:

المطلب الأول: قيمة الكتاب العلمية.

المطلب الثاني: الحد الاصطلاحي للمحبة.

المبحث الرابع: دراسة تحليلية لمحتوى الباب الحادي عشر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: أهمية الخوف.

المطلب الثاني: أقسام الخوف.

المطلب الثالث: الأسباب الموجبة للخوف.

المبحث الخامس: دراسة تحليلية لمحتوى الباب الثاني عشر، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الرجاء لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: أنواع الرجاء وعلاقته بالخوف والدعاء.

المطلب الثالث: فصول في الدعاء، ويشتمل على النقاط التالية:

أ ـ تعريف الدعاء لغة واصطلاحًا.

ب ـ أنواع الدعاء.

المبحث السادس: دراسة تحليلية لمحتوى الباب الثالث عشر، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: تعريف التوكل لغة واصطلاحًا.

المطلب الثاني: حقيقة التوكل.

المطلب الثالث: أقسام التوكل.

المطلب الرابع: الأسباب وعلاقتها بالمسببات.

المبحث السابع: دراسة تحليلية لمحتوى الباب الرابع عشر، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: أقسام المحبة.

المطلب الثاني: حقيقة المحبة الشرعية.

المطلب الثالث: المعنى الصحيح لمحبة النبي ﷺ وانقسام الناس فيها.

المطلب الرابع: علامات محبته ﷺ.

القسم الثاني: الجزء المحقق.

ثم **الخاتمة**.

ثم **الفهارس العلمية** وتشتمل على:

١ـ فهرس الآيات القرآنية.

٢ـ فهرس الأحاديث.

٣ـ فهرس الآثار.

٤ـ فهرس الأعلام.

٥ـ فهرس الألفاظ الغريبة.

٦ـ فهرس المصطلحات العلمية.

٧ـ فهرس الأشعار.

٨ ـ فهرس الفرق والمقالات.

٩ـ فهرس المراجع والمصادر.

١٠ـ فهرس الموضوعات.

وقد واجهت خلال عملي في هذا البحث بعض الصعوبات أذكر منها:

١ـ تصرف المصنف ـ رحمه الله تعالى ـ في النصوص التي ينقلها ـ خاصة الأحاديث النبوية ـ حيث كان الحليمي يورد الأحاديث بلفظه هو، وبدون ذكر من رواها من الصحابة، ولا من خرجه من أهل العلم في الكتب المعتمدة في السنة كالكتب الستة وغيرها، بل إنه قد يقدم ويؤخر في ألفاظ الحديث مما صعب طريق الوصول إلى الحديث في مظانه وعن طريق أطرافه.

٢ـ رداءة النسخ، حيث يظهر نقل بعضها من بعض، وتكرر الخطأ الواحد في الجميع مع ضعف الخط، وعدم النقط أحيانًا، وقد يسَّر الله ـ عز وجل ـ لي التغلب على بعض هذه الصعوبات ثم بالجهد المبذول والمساهمة الفعالة من فضيلة المشرف.

٣ـ تحقيق المخطوطات علم وفن يحتاج إلى نوعية خاصة من أهل الخبرة والتجربة وسعة الاطلاع، ولعل من أصعب الصعاب التي واجهتني

في هذا البحث قلة ممارسة هذا الفن العظيم من قبل.

وامتثالاً لقول الله تعالى: ﴿لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ﴾[1] وقول المصطفى ﷺ: «**لا يشكر الله من لا يشكر الناس**»[2] فإني أحمد الله تعالى وأشكره على ما تفضل به عليَّ من نعمه الدائمة، ومنها ما منَّ به عليَّ من الانتساب إلى العلم الشرعي، وبالأخص في هذا العلم الشريف «علم العقيدة» والذي هو أشرف العلوم وأفضلها وأعلاها، إذ شرف العلم بشرف المعلوم، وهو علم أصول الدين، وهو الفقه الأكبر، لأنه سبب حياة القلوب وطمأنينة النفوس فيه تعرف خالقها ومعبودها ـ تبارك وتعالى ـ بأسمائه الحسنى وصفاته العلى وأفعاله ـ عز وجل ـ ومنها أيضًا ما أكرمني به من إتمام هذا البحث راجيًا منه سبحانه وتعالى أن يجعل ذلك خالصًا لوجهه الكريم.

ثم إني أتقدم بجزيل شكري وبالغ تقديري لفضيلة شيخي والمشرف على الرسالة الدكتور/ عبدالله بن عمر بن سليمان الدميجي، والذي غمرني بلطفه وكرمه، والذي كان لملاحظاته وتوجيهاته أكبر الأثر على الرسالة حيث لم يدخر جهدًا في رعايتي والنصح لي طوال فترة البحث حيث استفدت كثيرًا من علمه الغزير وتواضعه الجمّ، فأسأل الله عز وجل أن يجزيه عني خير الجزاء، وأن يبارك في عمره وعمله وماله وولده، ويرفع درجته في الدنيا والآخرة، وأن يكرم مثواه في الدار الآخرة إنه ولي ذلك والقادر عليه، ولا يفوتني هنا أن أخص بالشكر فضيلة المشرف السابق فضيلة د/ صلاح عبدالعليم ـ رحمه الله رحمة واسعة ـ والذي أشرف على هذا البحث في سنته الأولى.

كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى رئيسي قسم العقيدة السابق واللاحق، وكذلك عمادة كلية الدعوة وأصول الدين السابقة واللاحقة،

---

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٧.

(٢) أخرجه أبوداود في الأدب، باب: في شكر المعروف، ح/٤٨١١ (١٥٧/٥)، وصححه الألباني في صحيح سنن أبي داود (٩١٣/٣).

وعمادة الدراسات العليا، وإدارة الجامعة على ما قدموه لي من حسن استقبال وحفاوة ومن تسهيلات لي ولجميع الدارسين.

كما يسرني أن أشكر رئيس الطيران المدني ومساعديه ومدير الإدارة المالية السابق واللاحق وجميع الزملاء بالرئاسة والذين لمست منهم غاية الاهتمام والحرص على إتمام هذا العمل.

وأيضًا أتوجه بالشكر لكل من أسهم معي بنصح أو توجيه أو مساعدة أو تصوير مخطوط أو إعارة كتاب أو قراءة أو أي صورة من صور المساعدة لإتمام هذا البحث.

وختامًا أسأل الله عز وجل أن يرزقنا جميعًا الإخلاص في القول والعمل، وحسن الختام عند انتهاء الأجل، وصلى الله وسلم على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وكتبه

أحمد بن حمدان الشمراني